Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة
Vol. 31/ No. 5/ 2023 المجلد ٣١/ العدد ٥/ ٢٠٢٣

البنية التركيبية للأعمال النحتية المعاصرة

فاضل عيدان إبراهيم
كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل
Fadlydan83@gmail.com

عقيل حسين جاسم
قسم الفنون التشكيلية / نحت/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل/ العراق
finoon1976@gmail.com

تاريخ استلام البحث: ٢٥/ ١/ ٢٠٢٣ **تاريخ قبول النشر:** ٢/ ٢/ ٢٠٢٣ **تاريخ نشر البحث:** ١٥/ ٥/ ٢٠٢٣

المستخلص:

لقد سعى البحث الموسوم (البنية التركيبية للأعمال النحتية المعاصرة) إلى دراسة منظومة العلاقات البنائية والتركيبية والأسلوبية والتقنية، وفق آليات اشتغالاتها في الفن المعاصر. وقد تضمن البحث أربعة فصول: عنى الفصل الأول بالإطار البحثي الذي يتناول مشكلة البحث وأهميته والحاجة إليه وأهداف البحث المتمثلة بـــ: تعريف البنية التركيبية للأعمال النحتية والكشف عن البنية البنائية والتركيب واشتغالاتها في الفن المعاصر، زيادة على حدود البحث (١٩٦٠-١٩٩٠) وانتهى الفصل الأول بتحديد أهم المصطلحات الواردة في البحث.

وشمل الفصل الثاني مبحثين: تمثل الإطار النظري ومؤشراته انتهاء بالدراسات السابقة، وتناول المبحث الأول: البنية التركيبية (المفهوم والاشتغال). وتناول المبحث الثاني: التركيب والتركيبية في النحت. أما الفصل الثالث فقد اشتمل على إجراءات البحث؛ بتحديد مجتمع البحث، والعينة الممثلة له، انتهاء بتحليل عينة البحث البالغة (٣)عينات موزعة بحسب حركات الفن المعاصر.

ولقد ضم الفصل الرابع عددا من النتائج والاستنتاجات، زيادة على عدد التوصيات والمقترحات، **ومن النتائج التي توصل إليها البحث:**

١- أسست البنية التركيبية في النحت البيئي باقترانها بوسائل الإعلام والصحافة والمجلات والتلفزيون بوصفها مسميات تعكس دلالات البنية التركيبية في الفن المعاصر.

٢- اقترب أسلوب الفنان المعاصر بتقنية الأشياء الموجودة وأصبح يجمع في أعماله ويلصق ويركب المواد المتوفرة البلاستيكية وقطع المعادن والأقمشة وغير ذلك.

وتوصل الباحث إلى جملة من الاستنتاجات منها:

١ – تشتغل طبيعة التوجهات إلى العمال الفنية في الفن المعاصر مع تفويض المنظومة العقلية في المجتمع الغربي ناتجه عن إزاحات كبيرة في التحولات البنية الجمالية توضح مدى التحول الكبير في فن النحت المعاصر.

٢- ان طبيعة التوجهات في البنية التركيبية للعمال النحتية المعاصرة بوصفها معطى جماليا يجد اشتغالات أقرب منها إلى التفكيكية والعدمية.

الكلمات الدالة: البنية التركيبية، في النحت الأوربي

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة
Vol. 31/ No. 5/ 2023 المجلد ٣١/ العدد ٥/ ٢٠٢٣

The Structural Identity of the Contemporary Sculptural Works

Fadel Aidan Ibrahim
College of Fine Arts / University of Babylon

Aqeel Hussein Jasim
Department of Fine Arts/ Sculpture Branch/ College of Fine Arts / University of Babylon

Abstract

Archival and emotional, according to the mechanisms of her engagements in contemporary art. The research included four chapters. The first chapter concerned the framework of the research, which deals with the research problem, its importance, the need The second chapter included: two topics that represent the theoretical framework and its indicators, ending with previous studies, and the first topic dealt with the infrastructure (concept and functioning). The second topic dealt with: composition and structuralism in sculpture. As for the third: it included research procedures, by defining the research community, and the sample representing it, ending with the analysis of the research sample amounting to (2) a sample distributed according to contemporary art movements for it, and the current objectives of: the synthetic infrastructure of the basic works and installation and their works in contemporary art, as well as the limits of research (1945-2000). The first chapter ended with electronic messages used for messages.

Key words: Infrastructure, in European Sculpture

الفصل الأول

أولا: مشكلة البحث: يعد العمل الفني التشكيلي أحد منجزات الفكر البشري وأحد الأنشطة الحياتية التي يعبر بها عن رؤية الإنسان فردا كان أو جماعة بمراحل النمو الحضاري، والعمل النحتي يعد أحد فروع الفن التشكيلي يوصف وفق غايته وكيفيات تكوينه الحسية بطرحه الموضوع جماليا من حيث البنية التركيبية التي لها انعكاسها في نفس المتلقي، من المعروف أن الفن عقب حقبه التاريخية الطويلة قد مر بتحولات مختلفة كثيرة على مر الأزمنة، وقد أفرزت عن تغيرات وإزاحات في المفاهيم المتعلقة بالفكر والنقد والتقنية والموضوعات والأساليب والرؤى مما أدى إلى تغيير شكل البنية التركيبية للأشكال الفنية لكل حقبة زمنية انسحب بأثره تغيير واستبدال المعايير بما يلائم تلك الحقبة، وقد شهد الفن المعاصر ثورة في التقنيات والنظريات العلمية والبنية التركيبية للأعمال النحتية بعد الحرب العالمية الثانية، إن التطور الفني الذي شهده العالم إزاء التطورات الفكرية التي حدثت على الشكل والمضمون أسهم بشكل كبير في تنوع الأساليب الفنية في مجال الفن بشكل عام والنحت بشكل خاص وعلى مختلف أشكاله وأنواعه، كذلك أدت التطورات العلمية والتكنلوجية والحياة برمتها إلى تطورات كبيرة وعظيمة في مختلف مناحي الحياة والفن بشكل خاص، وفن النحت على وجه الخصوص، فبعد أن تداخلت الفنون مع بعضها وباتت المسافة بين أنواع الفنون قصيرة وتكاد تكون متلاشية، وكذلك بعد أن تداخلت الصناعة مع الفن وباقي أنواع النشاط التقني وعلى وجه الخصوص فن النحت، لذا ولد فنا جديدا ضمن أجناس فن النحت، ألا وهو

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

النحت التركيبي، الذي تنضوي أنواع كثيرة في هذا المسمى مثل النحت الحركي والنحت التجميعي والنحت البيئي وفن الأرض وغيرها من أنواع النحت التركيبي والتجميعي، سنفرد لها لاحقا مبحثا للحديث عنها.

فقد اتجه النحاتون نحو أساليب جديدة لمواكبة التطورات الأسلوبية التي حصلت في العالم لتجاوز الأفكار التقليدية المألوفة وتأسيس بنى جمالية تتلاءم مع التطورات الأسلوبية المعاصرة فأتجه النحاتون نحو إنتاج أعمال نحتية ذات بنى تركيبية متكونة من مجموعة من العلاقات المتفاعلة في بنيتها وبأساليب متنوعة تكونت بفعل مجموعة من الأنساق الثقافية المؤسسة لتلك البنى التي حملت في طياتها أبعادا تعبيرية وقيما جمالية.

مما تقدم وجد الباحث ضرورة دراسة هذه المنجزات النحتية، وارتأى أن يؤسس لمشكلة بحثه، لذا صار لزاما الخوض في مشكلة البحث بالإجابة على التساؤل الآتي: ماهي البنية التركيبية للأعمال النحتية المعاصرة؟

ثانياً: أهمية البحث والحاجة إليه:

١- تسليط الضوء على البنية التركيبية للأعمال النحتية بالنسبة للفنانين والدارسين في مجال الفن التشكيلي.

٢- إمكانية الإفادة من هذا البحث في حقل طلبة الدراسات العليا في اختصاصات التربية الفنية والفنون التشكيلية.

٣- وضع حلول مناسبة لطرق التكنيك في استخدام الخامات المتاحة.

٤- رفد المكتبات بدراسة تهتم بالفن العالمي المعاصر.

٥- تمثل هذه الدراسة قراءة جديدة ضمن مساحة النحت المعاصر.

٦- تسليط الضوء على أساليب النحت المعاصر.

ثالثا: هدف البحث: تعرف البنية التركيبية للأعمال النحتية المعاصرة.

رابعا: حدود البحث:

١. **الحدود المكانية:** الولايات المتحدة الأمريكية وأروبا.

٢. **الحدود الزمانية:** ١٩٦٠-١٩٩٠.

٣. **الحدود الموضوعية:** دراسة البنية التركيبية للأعمال النحتية المعاصرة.

خامسا: تحديد المصطلحات:

١ - **البنية** (STRUCTURE):

أ - **البنية (لغة):** هي البنيان أو هيأة البناء، وبنية الرجل فطرته... تقول فلان صحيح البنية.

والبنية: ترتيب الأجزاء المختلفة التي يتألف منها الشيء، ولها معنى، وتطلق على الكل المؤلف من الظواهر المتضامنة، بحيث تكون كل ظاهرة منها تابعة للظواهر الأخرى ومتعلقة بها[١،ص٢١٧-٢١٨].

ب - البنية (اصطلاحاً): هي مجموعة تحويلات تحتوي على قوانين كمجموعة (تقابل خصائص العناصر) تبقى أو تفنى بلعبة التحولات نفسها، من دون أن تتعدى حدودها، أو أن تتعين بعناصر خارجية[٢،ص٨].

والبنية في معنى آخر: منظومة من علاقات وقواعد تركيب ومبادلة تربط بين مختلف حدود المجموعة الواحدة بحيث تعين هذه القواعد معنى كل عنصر من العناصر[٣،ص١٧].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وتعرف كذلك بأنها كل ترتيب على مستوى الشكل مكون من عناصر أو وحدات متماسكه يتوقف كل منها على ما عداها، ولا يمكنه أن يكون ما هو إلا بفضل علاقته بما عداه [٤،ص٢٣]

هي القيام بدراسة ظواهر مختلفة كالمجتمعات والعقول واللغات والأساطير، بوصفهما نظامين تامين، أو كلا مترابطا، أي بوصفها بنى، فتكون دراستها من حيث أنساق ترابطها الداخلية، لا من حيث هي مجموعات من الوحدات أو العناصر المنعزلة ولا من حيث تعاقبها التاريخي[٥،ص٥١]

ج:- البنية (إجرائيا)

نسق من العلاقات الداخلية والبناء المنتظم وهي مجموع العناصر المؤلفة للشكل.

٢ – التركيب (Constrictive)

أ- لغةً:

ضد التحليل وهو تآلف الكل مع أجزائه، و جعل الأشياء المعقدة باسم واحد. والتركيب (فنياً) هو عملية تنظيم، العناصر، الأجزاء، ربطها سوية لتكوين نموذج لم يكن موجوداً من قبل بصورة واضحة[٦،ص٣٥].

ب – والتركيب (فلسفياً) هو علاقة بين مفهومين أو مفاهيم عدة قائمة في الرتبة ذاتها في مصفوفة، هذا مثلاً حال صنفين من نوع واحد، في تصنيف على أساس العمومية [٧،ص٢٣٠].

ج– التركيب (إجرائيا)

هو عملية تنظيم مكونات العمل الفني على شكل بنية واحدة

الفصل الثاني: الإطار النضري والدراسات السابقة

المبحث الأول: البنية التركيبية (المفهوم والاشتغال)

يعد العمل الفني التشكيلي أحد منجزات الفكر البشري وأحد الأنشطة الحياتية التي يعبر بها عن رؤية الإنسان فردا كان أو جماعة في مراحل النمو الحضاري، والعمل النحتي يعد أحد فروع الفن التشكيلي يوصف وفق غايته وكيفيات تكوينه الحسية بطرحه الموضوع جماليا من حيث البنية التركيبية والتي لها انعكاسها في نفس المتلقي، من المعروف أن الفن عقب حقبه التاريخية الطويلة قد مر بتحولات مختلفة كثيرة على مر الأزمنة، وقد أفرزت تغيرات وأزاحت في المفاهيم المتعلقة بالفكر والنقد والتقنية والموضوعات والأساليب والرؤى مما أدى إلى تغيير شكل البنية التركيبية للأشكال الفنية لكل حقبة زمنية انسحب بأثره تغيير واستبدال المعايير بما يلائم تلك الحقبة، وقد شهد الفن المعاصر ثورة في التقنيات والنظريات العلمية والبنية التركيبية للأعمال النحتية بعد الحرب العالمية الثانية.

إن التطور الفني الذي شهده العالم إزاء التطورات الفكرية التي حدثت على الشكل والمضمون أسهم بشكل كبير في تنوع الأساليب الفنية في مجال الفن بشكل عام والنحت بشكل خاص وعلى مختلف أشكاله وأنواعه، كذلك أدت التطورات العلمية والتكنلوجية والحياة برمتها إلى تطورات كبيرة وعظيمة في مختلف مناحي الحياة والفن بشكل خاص، وفن النحت على وجه الخصوص، فبعد أن تداخلت الفنون مع بعضها وباتت المسافة بين أنواع

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الفنون قصيرة وتكاد تكون متلاشية، وكذلك بعد أن تداخلت الصناعة مع الفن وباقي أنواع النشاط التقني وعلى وجه الخصوص فن النحت، لذا ولد فنا جديدا ضمن أجناس فن النحت، ألا وهو النحت التركيبي، الذي ينضوي على أنواع كثيرة مثل النحت الحركي والنحت التجميعي والنحت البيئي وفن الأرض وغيرها من أنواع النحت التركيبي والتجميعي، سنفرد لها لاحقا مبحثا للحديث عنها[٨، ص٢٦].

فقد اتجه النحاتون نحو أساليب جديدة لمواكبة التطورات الأسلوبية التي حصلت في العالم لتجاوز الأفكار التقليدية المألوفة وتأسيس بنى جمالية تتلاءم مع التطورات الأسلوبية المعاصرة فاتجه النحاتون إلى إنتاج أعمال نحتية ذات بنى تركيبية متكونة من مجموعة من العلاقات المتفاعلة في بنيتها وبأساليب متنوعة تكونت بفعل مجموعة من الأنساق الثقافية المؤسسة لتلك البنى التي حملت في طياتها أبعادا تعبيرية وقيما جمالية.

مما تقدم وجد الباحث ضرورة دراسة هذه المنجزات النحتية، وارتأى أن يؤسس لمشكلة بحثه، لذلك صار لزاما الخوض في مشكلة البحث بالإجابة على التساؤل الآتي: ماهي البنية التركيبية للأعمال النحتية المعاصرة؟

ويقودنا البناء التركيبي إلى العديد من الخصائص والمفاهيم البنائية المختلفة للأعمال الفنية فهو نفسه التعبير عن المعنى الداخلي الذي يمثل الأفكار والقيم الجمالية التي يعبر عنها الفنان باختياره للعناصر الشكلية عبر طبيعة العلاقات في ما بينها، فكل فنان يختلف بأسلوبه عما سواه في إخراج عمله الفني حتى وإن جمعتهم المدرسة الفنية نفسها. وهذا لا يعني أن نتناول الجانب المادي للشكل الذي يضم الهيئة المناسبة للعناصر وعلاقاتها في تحديد البناء التكويني للأعمال الفنية، بل يتوجب علينا أن نتعامل مع الجانب التعبيري وإظهاره بكيفية الأشكال المنتجة حسب طبيعتها الثابتة والمتغيرة المطروحة أمام المتلقي فالأشكال لا يمكن ابتكارها بأسلوب حر، بل يجب أن تؤدي دورا معينا عند إخراجها[٩، ص٣٢]. وإن بنائية الشكل الفني قائمة على الترابط العلائقي للعناصر فهو البوتقة الجامعة لها التي يستدل عليها المتلقي عبره، إذ إن القيمة الدلالية للعمل تكمن في معناه، وأي تغير دلالي يطرأ عليه سيغير معنى الفني للأعمال الفنية، فالعمل ظهر من مزيج مختلط ما بين المادة والرؤية الفنية التي يمتلكها الفنان. وتعتمد بنائية على تلك العلاقات المترابطة بمحيطها الفضائي الخارجي وما يمكن أن يتداخل بين ثناياها من فضاء داخلي التي توجب على الفنان أن يجعل موازنة واضحة في ما بينها بما لا يؤثر على ظهوره ضمن محيط العمل الفني، نجد التوازن والتناسب المتشكل من جراء هذه العلاقات، إذ يتكون بناء الشكل بصور مختلفة والذي يخلق من هذا التنوع الشكلي تداخل في ما بين الشكل والفضاء قد يصبح على قدر من الترابط والتعقيد بحيث يكون من المحال الفصل بين الشكل والفضاء الوحدات المستقلة[١٠، ص٨٧]، حيث تكمن الفكرة الجوهرية للتركيب الفني من إنشاء وخلق عمل فني بدأت وظيفية وصور مختلفة، مما يجعلها تسند بذلك للصورة الذهنية المرتبطة بالأداء والتطور القائم نتيجة العلاقات بين العناصر التي أصبحت مختلطة بشكل متراكم في تطورها، أي لابد من وجود نظام يجمع العناصر داخل ثنايا البنية، فهدف التركيب الفني يشترط في تشكيل العلاقة القائمة بين الأجزاء في تحديد قيمة العناصر ومفرداتها على وفق علاقاتها بما تحمله من معان ودلالات ومضامين مختلفة، وهكذا توفر البنية الخطاب أشكالا معينه إما أن تكون إيجابية أو سلبية ترتبط بكيان يتشكل من سلسلة من العناصر، وبهذا نجد أن العنصر هو الذي يتبع التركيب المنظم للبنية، إن بنية بمثابة نقاط التقاء وظيفية لشبكة من العلاقات النسقية الآنية ويتصل بهذا

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المفهوم فكرة الهوية العلائقية التي تحدد معها الوحدات بوظيفتها داخلا لعلاقات الآنية[١٢، ص٤٠٦]، فهنالك تناسب قائم بين العناصر بالتجاور والتنافر بينهما ليجعلها متشابهة فيما بينها، وعلية فإن الوصول لتنظيم العناصر ومدى فاعليتها يتضح من العلاقات المتآزرة بين أجزائها لتحقيق مستوى موحد من الأداء الكلي للعناصر نحو إدراك الهدف وفكرته المتولدة للتنظيم، أي إن البنية الخطاب نفسها تصبح عنصرا لترتبط بهيكل منطقي يدعى (التركيب الفني)، فلذلك لابد من وجود قواعد تتركب بأسلوب بنائي وتعبيري يمثل الحقيقة الكلية الشاملة التي تغطي كل شيء[١٣،ص١٨١].

المبحث الثاني/ التركيب والتركيبية في النحت المعاصر

هو عبارة عن تجسيد الأفكار الفنان التي يستفيد قسم منها في محاكاة للطبيعة وهي ابتكار لأشكال جديدة فيمتلك الفنان مهارة يدوية عالية للتعبير عما حوله بالنحت أو أي نوع من أنواع الفنون التشكيلية ليجعلها كأنما تنطق بلغة فنية وحوارية جديدة فتمثلت تلك التشكلات البنائية المركبة جاءت من مخلفات بيئية وتجانست في تشكيلها مثل استخدام المعادن والزجاج والحديد الصلب إضافة استخدام الألوان طيات القماش وتشكلها وتهيئة عمل فني يجذب انتباه المتلقي يثير دهشة المتلقي بغرائبية تكوينها وبتداخل المألوف والغير مألوف في تشكل هذا العمل الفني[١٤] تعد موضوعة التطور من المواضيع الفكرية، المركبة، التي استطاعت أن تحصل على مفاهيم وتعاريف عدة، اختلف بعضها إلى درجة التباين الشديد، وتشابه الآخر إلى درجة النسخ بين الأصل وصورة المستنسخ. إلا أن فكرة التطور ونظريته ارتبطت في أعمها الأغلب بالنتاج الجمعي البشري وعلى حقب زمنية لا تحسب بعشرات السنين بل بمستوى القرن أو أكثر من ذلك أي بمعنى آخر التصقت نظريات التطور في أغلبها بفكرة التحول من ثابت إلى متغير واسقطت بالمرجعية الفردية الصرفة وآلية الموضوع إلى المرجعية الجمعية[١٥، ص٥] وهكذا أصبح الفنانون يعتقدون أن المهمة التي تقع على عاتقهم هي أن يضطلعوا بأداء عملهم كما لو كان مجرد وسيلة منفصلة للتعبير عن الذات. وخوفا من أن يستغل إنتاجهم لخدمة القوى الاقتصادية فإنهم لم يجدوا بدا في كثير من الأحيان من أن يعمدوا إلى المبالغة في هذه النزعة الانفصالية، إلى حد الشذوذ أو الخروج عن المألوف [١٦، ص٢٠].

ومن صفات الفن أنه يحمل في أعماقه التوتر والتناقض... فهو لا يصدر فقط عن معاناة قوية للواقع، بل لا بد له أيضا من عملية تركيب، لا بد له من اكتساب شكل موضوعي. وما يبدو من حرية الفنان وسهولة أدائه إنما هو نتيجة لتحكمه في مادته[١٧، ص١٠].

والنحت الذي تطور أساسا في الولايات المتحدة على نحو خاص في ستينيات القرن العشرين وسبعينياته، الذي يتجه أصحابه، ويشير اسم حركتهم، إلى استخدام الحد الأدنى من العناصر الفنية التي غالبا ما تكون تجريدية تماما كالأشكال الهندسية والحروف والأرقام، وأنها تكون خالية من زخرفة السطح أو الإيماءات التعبيرية، وغالبا ما تكون اللوحات هنا مونوا كرامية أو أحادية اللون، وأنها قد تقوم على أساس شبكة من العلاقات الرياضية، وفي النحت قد تستخدم المواد والعمليات الصناعية كالحديد والصلب وغيرها من المعادن لإنتاج أشكال هندسية معينة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ويميل البعض إلى اعتبار هذا النوع من الأعمال الفنية بمثابة رد الفعل تجاه النزعة العاطفية أو الانفعالية الموجودة في الاتجاه التعبيري التجريدي الذي ساد الفن الحديث منذ خمسينيات القرن العشرين وربما قبل ذلك[١٨، ص٣٢].

تلعب خصائص الوسيط دورا مهما في الابداع للفنون البصرية وكذلك في تطور التصميمات والأساليب الخاصة بهذه الفنون. إن بعض المواد مثل الخشب والحجر والمعدن والبلاستيك والزجاج والجلد والورق والأصباغ الملونة وغيرها تلعب دورا مهما في هذه الفنون، وكلها ذات إمكانات فريدة خاصة تؤثر على الإنتاج والإبداع لفنون بصرية معينة عبرها. وفي كل نوع من أنواع الفنون البصرية يقوم الفنان بتشكيل المادة التي يعمل عليها، ثم إن هذه المادة قد تسهم بدورها أيضا في تيسير أنشطة هذا الفنان أو في تعويقها١٩، ص٣٧] ولكن مهما بلغ من أهمية الاعتراف بأن معنى العمل الفني ومضمونه أهم من موضوعه ومادته، فإنه من الجوهري أيضا أن نعترف للموضوع بنصيبه العادل من الأهمية. وأن تطور الموضوعات في الأدب والفن ليستحق دراسة جادة، إذ إن اختيار الموضوع يعكس الظروف الاجتماعية والوعي الاجتماعي السائدين[٢٠، ص١٨٦] بما يعني بناء النحت من مواد متفرقة جاهزة الصنع. وهذا التفسير يتعلق بتطوره العام في هذه المدة (١٩١٠–١٩١٣). إنه النكوص عن التجريد الذي كان سيقوده إليه لا محالة التوجه الذهني للرسم. إن عزوف بيكاسو وبراك عن التكعيبية يعزى في الغالب إلى اندلاع الحرب في آب ١٩١٤، لكن أقرب نقطة بلغها بيكاسو في عمله نحو التجريد كانت قبل عام ١٩١٣/١٩١٢، وبعد هذا العام صار ولعه ب نسيجية سطح اللوحة يزداد اطرادا[٢١، ص٤٨] فنجد أن الفنان تأثر بتيار العودة إلى الكلاسيكية فعند النظر إلى المنحوتات التي ظهرت في أواخر القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر نجدها أعمالا فنية يغلب عليها البساطة وتخلو من الزخارف مخالفة بذلك الذوق السائد في منحوتات عصر الباروك. وكان للعري ظهور واضح في الحركة الكلاسيكية الجديدة، سعيا لإبراز الأعمال على مدى التاريخ وكان من رواد هذه الحركة " أنطونيو كانوفا Antonio canova في إيطاليا حيث تزعم حركة العودة إلى الكلاسيكية في إيطاليا ورفض منصب الإشراف على الفنون الجميلة في باريس الذي عرضه عليه نابليون ليستبقيه في فرنسا ومن أشهر أعماله تمثال بولين بوجيزي في شكل (١). [٢٢، ص٢٣].

شكل (١)

يُشعر التمثال المتلقي للوهلة الأولى أنه أحد تماثيل الجمال الإغريقية "فينوس، ونجد في هذا التمثال اهتمام كانوفا بمحاكاة طبيعة كل عنصر مما يجعل المتلقي يدرك ويفرق بين كل عنصر من تلك العناصر ومما يدل على

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

اهتمامه الشديد بالمحاكاة هي تلك الأريكة الخشبية التي تبدو مطعمة بخامات أخرى كالنحاس الذي يدخل ضمن العناصر المكونة للتمثال، واهتم أيضا بإبراز التفاصيل والثنايا الدقيقة لتلك العناصر، ونجده أبرز الجسد الأنثوي بنسب مثالية شديدة الدقة ومفعمة بالأنوثة وهناك التيارات والمدارس الفنية ومنها.

المدرسة **التكعيبية**(*) أسلوب فكري رياضي جاء به اثنان من الفنانين المعروفين وهما (بابلو بيكاسو ١٨٨١ – ١٩٧٣)، و(جورج براك ١٨٨٢ – ١٩٦٣)، بناء على توجهات (سيزان) الهندسية، الذي يتخذ من النقطة انطلاقا يستخلص معنى منه مستخدما في ذلك المخارط والمساطر والمربعات والخطوط المستقيمة والمنحنية والسطوح والأشكال المجسمة، واستخلص ذلك من فلسفة (أفلاطون٤٢٧–٣٤٧ ق.م) ورؤيته للأشياء: انا لا أعني بما للأشكال ما يتوقع معظم الناس، وكأن يكون ذلك هو جمال المخلوقات فيه؛ أنا أقصد الأشكال المجردة والخطوط والزوايا والأشكال المجسمة الذي يكون جمالها مطلقا وليس نسبيا[٢٣– ص٨٦–٩٠]، فالمفهوم التكعيبي الشكل الصافي، أخذ يضعف ويخف بواسطة الحشد الكلي لأشياء متنوعة: الورق، الملصق، اللينوليوم، قطع من الخشب والخيوط، وكل الوسائل التي كان من شأنها أن تنتج تأثيرا أطلق عليه اسم (روكوكو)* وبفضل هذا التطور جاءت أول قطعة نحتية هي كأس الإسمنت المصنوعة من البرونز بطريقة التجميع (ارتفاعها ٣/٤ ٨ بوصة) من أنموذج شمعي وضعت عليه باتزان ملعقة حقيقية. في شكل رقم (٢) [٢٤، ص٤٨–٤٩].

شكل (٢)

اما **التجريدية**(*) تعود نشأة الفن التجريدي إلى ما رسم في العصور القديمة على الصخور والفخار، إلا أن فكرة القيام بعمل فني يعتمد على البساطة في تصوير المرئيات لمعت في القرن التاسع عشر الميلادي عند الفنانين أصحاب الحركات الانطباعية والتعبيرية فظهرت الأعمال الفنية التي تشرح قصة ما، وظهر الفنانون الذين درسوا الإدراك البصري للضوء زيادة على ظهور الأفكار التي تبتعد عن التقليد والمثالية والأفكار التي تدعو للخيال كأحد أهم عوامل الإبداع[٢٥،ص١٦٣].على الرغم من البذرة التي زرعتها السريالية والتي امتدت بجذورها

* التكعيبية: حركة فنية اعتمدت الأوضاع الهندسية القائمة على نظرية التبلور التعدينية وقد مرت هذه الحركة بمراحل ثلاث هي: مرحلة تمثل الأسلوب التكعيبي المستمد من الطراز الذي فهمه (سيزان)، أما المرحلة الثانية وهي التي تقوم على الأساليب التحليلية التي تكشف عما في أعماق الأشياء حيث الرؤية البلورية للشيء ثم تأتي المرحلة الثالثة التي أغرقت بالتجريد، وتمثل الصورة الموحدة.

** الروكوكو: أسلوب في العمارة يتميز بالزخرفة المبالغة شاع في النصف الأول من القرن الثامن عشر.

* التجريدية: حركة فنية ظهرت في فرنسا عام ١٩١٠.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

لتشترك في الاتجاهات الفنية الجديدة. وكانت الحرب قد فصلت بين الفنانين وابعدتهم غير أنها بالرغم من ظروفهم القاسية لم توقفهم عن الإنتاج. فلما وضعت الحرب أوزارها، أخذت تكشف صور الإنتاج الجديد في فرنسا وألمانيا وإيطاليا وبلجيكا وهولندا والدنمارك وانجلترا وأمريكا، تبين أنها تحمل مجموعها ملامح بارزة مشتركة تحمل في أغلبها المصدر الواحد، فكانت الصفة الغالبة على هذا الإنتاج هي التجريد.

اما **المستقبلية** تأسيس المدرسة المستقبلية، أسس الكاتب الإيطالي (فيليبو توماسو مارينيتي)* المدرسة المستقبلية عن طريق بيان صحفي والذي قام فيه بمطالبة الثقافة الإيطالية بتبني الحداثة والتوقف عن النظر للخلف، والتخلي عن المواضيع التقليدية والكلاسيكية بتصوير الحياة الحديثة التي أحاطت بهم بدلا من ذلك. كانت المجموعة في أوج نفوذها بين عامي ١٩٠٩ و١٩١٤، ولكن أعاد مارونيتي إطلاقها بعد نهاية الحرب العالمية الأولى. جذب هذا الإحياء فنانين جدد وأصبح يعرف بالجيل الثاني من مستقبلية، وعرضت أعمالهم في جميع انحاء أوروبا[٢٦- ص٩٠] أما تماسك الشكلين فذو أهمية ثانوية. حين انصرف (بوتشيوني)* إلى العمل الفني، سعى إلى تطبيق القواعد ذاتها على الشيء القائم حرا. على أي حال، كان البيان التقني الذي أعلنه في ١١نيسان ١٩١٢، بغض النظر عن مضمونه الجدلي، تحليلا عميقا للقواعد الجمالية في الفن في شكل (٣),

شكل(٣)

ادعت **الدادائية** وهي تتبنى الدعاية الخطابية لمارونيتي، إنها حركة ناشطة وتلك في حقيقتها محاولة لزعزعة ما في التقاليد القديمة كلها، الاجتماعية والفنية من عبء عقيم، أكثر من كونها محاولة إيجابية لخلق أسلوب فني جديد. لكن وراء ذلك، كان يكمن قلق اجتماعي كبير، حمى الحرب، الحرب ذاتها، ثم الثورة الروسية. ولأن الدادئيين كانوا فوضويين (أو في حالات معينة شبه فاشستيين) في شكل(٤) أكثر منهم اجتماعيين. [٢٧، ص١٠٠] واتجه فنانو هذه الحركة إلى جمع النفايات الملقاة في الشوارع أو في صناديق القمامة مثل قصاصات الجرائد أو قطع الأقمشة البالية أو علب الصفيح المهشمة. واعتبروها هي الفن الذي ينبغي أن يسود. [٢٨، ص ٧٠].

* فيليبو توماسو اميليو مارينيتي، شاعر إيطالي ومحرر وباحث نضري ومؤسس للحركة المستقبلية. تاريخ ومكان الميلاد ٢٢ديسمبر ١٨٧٦، الإسكندرية مصر، تاريخ ومكان الوفاة ٢ديسمبر ١٩٤٤، بيلاجيو، إيطاليا.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

شكل(٤)

لاشك في أن الدادائية والسريالية كانتا مدينتين بلغتهما التصويرية للحركات التكعيبية والتعبيرية، وكذلك المستقبلية، فالكولاج التكعيبي، على سبيل المثال أفضى مباشرة إلى ابتكار اتباع الدادائية تجميع الصور لكن اتباع الدادائية والسريالية كانوا سيضيقون كثيرا بالفكرة الضمنية في الكثير من الأعمال التكعيبية، القائلة بأن الابتكار الرسمي وحده يوفر أساسا منطقيا للفن، فبقدر ما كان الفن التكعيبي يهدف إلى أن يصدم المشاهد أو يربكه فيعيد النضر في علاقاته بالواقع، كان فنا مستقلا في نهاية. كانت المانيا من البلاد التي شاع فيها الفن التجريدي حيث حاول بعض الفانين المجددين إيجاد نوع من الجمال في الفن لا يعتمد على الخطوط الطبيعية وانتشرت هذه النزعة بين أساتذة الباو هاوس إلى دراسة الفن وارتبط بالحركات الفنية القائمة فيها منذ مطلع القرن العشرين وفي عام ١٩١٢ تعرف على التكعيبية التي ساعدته على تكوين أسلوب خاص به تميز بتحريف الأشكال وكان من أوائل الأساتذة الذين استعان بهم جروبيوس عام ١٩١٩ ليدرس في الباو هاوس. أي إنها بدأت تتشكل وفق موحيات تصميمية بحته، أثاث وأبسطة وأدوات وأفرشة وستائر تستخدم في اسباغ الهناءة على عالم الحياة اليومية للأفراد [٢٩،ص١٧٨-١٧٩].

ظهرت الطريقة البنائية كرد فعل على التعبيرية والتكعيبية في وقت واحد. فهي تطالب الفنان بموضوعية صارمة، ليس عن طريق خضوعه للحقيقة الواقعية، ولكن عن طريق تمثل هذه الحقيقة حسب القوانين العلمية للشكل واللون. ومع ذلك فإن البنائي يخلق عالمه الجديد بواسطة الحجوم المختلفة، من كرات ومكعبات ومخاريط واسطوانات، مستفيدا في ذلك من تجزيئيات سيزان. اما الألوان فهو يستعمل الأساسي منها فقط: الأزرق والأصفر والأحمر. وقد سعى البنائيون من وراء التشكيل المجرد والبناء المتقن إلى خلق أسلوب جديد، والبنائية طريقة موضوعية متطرفة ذات معنى اجتماعي، ولكن هذا لم يحل دون تطورها بسرعة حثيثة نحو فن غير تمثيلي، فن عقلي يشابه التكعيبية التحليلية تماما، ولم يبق من مخلص لمبادئ البنائية الأولى إلا (فيرناند ليجيه)*، رغم مروره بتغيرات عديدة في طريقته الخاصة [٣٠]

ومن أهم رواد البنائية ناعوم جابو وانطوان بفزنر. عارضت البنائية فكرة ان النحت هو حالة من الحجم الجامد وكتلة في الفراغ بل هو افتراض شكل فني جديد، حيث يسمح باستكشاف الاستخدامات الجمالية للحركة في الفراغ. عادة ما يفكر الفنان في قيمة الحجم والكتلة في حين ان اغلب التقنيات التقليدية للتشكيل انتجت أشكال

* رسام فرنسي ابتكر أسلوب مميز أشكال تجردية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

تشغل حجما محددا وتقترح وزنا محددا [٣١]، انبثقت ولادة السريالية في عام (١٩٢٤م)، واتخذت أبعادا رؤيوية لها ضمن بيان أصدره الشاعر (اندريه بريتون andre Breton)* (١٨٩٦- ١٩٦٦م) دعا فيه إلى توجيه الأبحاث إلى اللاشعور لايجاد توازن نفسي بين الشعور واللاشعور، لطغيان الشعور على اللاشعور، حيث بدت مظاهر الاحتلال لهذا الطغيان، فكانت السريالية في هذه الناحية فن العلاج النفسي. كان بريتون نفسه محللا نفسانيا له سعة الاطلاع والالهام، بطبيعة العقل البشري الذي لم تكن حركته مقتصرة على الفنون التشكيلية، إذ قامت السريالية بنفس الدور الذي قامت به الوجودية في مجال الفن، بالوقوف ضد المذاهب العقلية.

إذ إنها مثلت بالنسبة للفن تعبير الاتجاه الوجودي في مجال الميتافيزيقي، فهي النزعة التي تعبر عن الإنسان، وتحاول تأكيد ذاته، وإبراز معاناته، وضياعه في وسط عالم متغير قبيح ومشوه. بحيث يستطيع الغرد التعبير عن فكرة من دون الرجوع إلى أية قواعد عقلية أو جمالية، لأيمانها بالحرية المطلقة، التي تمكن الفرد من أن يمنع نفسه ويملأ وجوده على النحو الذي يلائمه ([٣٢،ص٣٧٧-٣٧٨]

التعبيرية التجريدية في أوربا:

ظهرت طلائع المذهب التعبيري التجريدي في أوربا منذ عام ١٩١٠ عندما عرض كاندنسى في ألمانيا أولى لوحاته التجريدية بعنوان تجريد على أن هذا النوع من التصوير كان ينتمي إلى التجريد التعبيري الذي يستمد فيه الفنان ابتكاراته من شتى دوافعها.**ف. كاندنسى:** كان ظهور أول لوحة تجريدية كاندنسى من دون هدف أو ارتباط بالأشكال الطبيعية نتيجة تجارب طويلة مر بها الفنان الروسي وشبه كاندنسى تجربته الجديدة في فن التصوير بالموسيقى، وذكر أن الألوان والأشكال المجردة يمكن أن تعبر عن الطبيعة. [٣٣،ص١٧٣]

وأن الأساليب التعبيرية فعلت من المشهد التجريدي وخاصة في الاتجاه (التعبيري التجريدي) الذي تزعمه (كاندنسكي)، إذ يمكن تلمس ذلك بالمعالجات التقنية والأدائية في التعامل مع العناصر التشكيلية الأساسية: الخط اللون المساحة والملمس، واستمر البحث في إيجاد أنساق تكنيكية عن طريق المبالغة في تشويه الشكل والألوان والخطوط، والابتعاد عن الواقعية الطبيعية [٣٤،ص٧٨].

الفن التجميعي وهو أحد أشكال الفنون الحديثة، فكما هي حال الكولاج في التصوير، فإن عددا من الموضوعات أو الأجزاء القابلة للتحديد والتعرف عليها يكون تجميعها معا؛ بحيث تكوّن منها شكل جديد ومعنى جديد. هنا يبني الفنان عمله على نحو مباشر من المعادن التي يتم لحمها معا، ومن الأسلاك والبلاستيك والخشب... إنه أسلوب مباشر تماما من أساليب الفن، أسلوب يجعل المشاهد كما في حالة الرسم، على صلة قريبة من العملية الإبداعية للفنان. وعلى عكس الأساليب النحتية الأخرى التي سبق ذكرها، فإن هذا النوع من النحت يكون معنيا أكثر بتحديد المكان أو الحيز الفراغي أكثر من الكتلة، فيقدم خبرات جديدة في المجال، وأحيانا ما تلعب الحركة الفعلية دورا مهما في الفن، كما هي الحال في الفن الحركي [٣٥،ص٦١-٦٢].

فن الأرض هو فن مفهومي يقوم على الفن والتشكيل في الطبيعة نفسها الذي يتخذ إما شكل دوائر كبيرة أو جدران طويلة أو أشكال حلزونية تصف في معظم الحالات من الحجارة الطبيعية في وسط بيئي طبيعي حتى

* أندريه بريتون شاعر وفيلسوف فرنسي والد سريالية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

تبقى على صلة مباشرة بمحيطها، وهو استمرار لاتجاه فن المنيمال غيران الفن هنا قد أصبح مباشرة في الطبيعة ذاتها بملاحظة مختلف مظاهرها. وهذه الحركة لها جذور تضرب في أعماق التاريخ وذلك لدى بعض الشعوب الغابرة التي أذهلت العالم أخيرا بالاكتشافات الحديثة[٣٦،ص] الفن الحركي ارتبط الفن الحركي بمجال الفن الذي يحتوي على أجزاء متحركة مطعمة بمحركات، تشتغل بالهواء أو بطريقة يدوية. ويعود أصل الفن الحركي إلى عجلة الدراجة (لمارسيل دوشامب.M Duchamp) التي يكون دورانها بحركة بسيطة باليد. زيادة على أعمال (الكسندر كالدر)* (١٨٩٨ –١٩٧٦ م)، أما الأعمال التي تعتبر الأكثر فرجة هي الآلات الغربية (جين تانغلي) (١٩٢٥ – ١٩٩١م). ويعتبر (نيكولا شوفر، shoffer n) من أهم المنظرين لهذا الفن[٣٧، ص٢٤٥–٢٤٨].

مؤشرات الإطار النظري

١– البنية: نسق من التحولات له قوانينه الخاصة باعتباره نسقا متميز بثلاث خصائص، الكلية والتحولات والتنظيم الذاتي.

٢– دراسة تركيب الفن تؤدي إلى زيادة استمتاعنا بالفن فما أن نفهم العناصر المكونة للعمل وعلاقاتها المتبادلة.

٣– تختلط كل الإدراكات بتجارب الماضي وتظل متصلة الوجود في تنوع مأزجة الزمان والمكان.

٤– إعادة تركيب العناصر الفنية يعد وعيا جديدا مصاحب للدلالات المدركة والتحولات التشكيلية للفن.

٥– تحولات جوهرية في البنية تنشأ عن تجسيد جديد للتشكيل البنائي.

٦– الشكل والمضمون وهما بمثابة علاقات متشابكة لكل الأنساق الثقافية والفكرية.

٧– الابتكار في وضع عناصر الفنون البصرية من دون التقيد بالعالم المرئي من التعبيرية.

٨– تحطيم المعنى لإظهار الشكل الكامل له من قبل التكعيبيين.

٩– التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تعد عوامل أساسية ضاغطة في الفن المعاصر

١٠– إعادة بناء الشكل بموجب قوانين الخيال والوهم واختراق بنية المكان.

١١– الانتقال والتحول في البنية التركيبية نابع من ضرورة التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

الفصل الثالث/إجراءات البحث

أولا: مجتمع البحث: تتضمن المدة الزمنية التي غطاها البحث حركات وتيارات فنية متنوعة أفرزت عددا هائلا أكثر من (٥٠) عملا وأعمال فنية لا يمكن حصرها أو تحديدها كون الظاهرة تشتغل مع الاتجاهات الفنية

* ألكسندر كالدر: ١٨٩٨ – ١٩٧٦. ولد في فيلاديفيا، وتوفي في نيويورك. مابين ١٩١٦–١٩١٩. درس الهندسة في نيوجرسي. وبين ١٩٢٣–١٩٢٥ التحق برابطة الفنون في نيويورك. وفي ١٩٢٦ سافر إلى باريس والتقى ميرو، الذي ألهمه إنتاج أول عمل من الحديد والأسلاك. وفي عام ١٩٣١ التحق بجماعة الابتكار التجريدي. وفي ١٩٣٢ عمل أول عمل حركي ميكانيكي بإيحاء من دوشامب. ويعد كالدر رائد النحت الحركي.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المعاصرة وقد اطلع الباحث على أكبر قدر من المصورات للأعمال الفنية في الكتب والمجلات الفنية المتخصصة ومنظومة المعلومات (الإنترنيت) والإفادة منها بما يتلاءم مع هدف البحث الحالي.

ثانيا: عينة البحث: قام الباحث باختيار عينة البحث، البالغ عددها (٣) أعمال اختارها بقصدية تغطي الموضوع، بما يتلاءم مع هدف البحث، وبعد الإفادة من المؤشرات التي انتهى بها الإطار النظري، اختار عينة البحث الحالي.

١- مراعاة المدة الزمنية التي ظهرت بها البنية التركيبية للأعمال النحتية المعاصرة (١٩٦٠ – ١٩٩٠).

٢- اختيار العينة بما يلائم الكشف عن البنية التركيبية.

ثالثا: أداة البحث: اعتمد الباحث على ما جاء من مؤشرات الإطار النظري في تحليل عينة البحث

رابعا: منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج الوصفي والأسلوب التحليلي في تحليل عينة البحث عبر التعرف على البنية التركيبية للأعمال النحتية المعاصرة.

الفن الحركي

عينة: (١)

اسم الفنان: جين تانكلي

اسم العمل: القديس نيكي دي

تاريخ الإنتاج: ١٩٦١

المادة: حديد فولاذ، إطارات،بلاستك المنيوم

القياس:

العائدية: متحف الفن الحديث – نيويورك

يمثل عمل تانكلي نصبا أشبه ببرج أو نافورة كبيرة في متحف الفن الحديث في نيويورك، تشغل محيطها أشجار عديدة وتتوسطها نافورة ميكانيكية متكونة من عجلات ناقلة الحركة مجمعة من الحديد الفولاذ الصناعي الخردة بأحجام مختلفة تغيب عنها الأنطقة التي تسحب وتنقل الحركة للتعبير عن ماكنة صناعية أنشأت ليس لغرض ضخ الماء إنما لتركيب عناصر مختلفة للفن المعاصر في البيئة الغربية، بيئة مجتمع ما بعد الحداثة وهي لغة جمالية بتوظيف مخلفات الصناعة. قاد التطور الذي حدث في مجال الفن الحركي الفنانين إلى محاولة نقل الحركة في العمل التشكيلي، من مجال الايهام البصري إلى مجال الواقعي الفعلي، أي إن العمل الفني نفسه يوحي بالحركة، لإعطاء الفن الحركي مسحة ميكانيكية طاغية، فن هو في الواقع نتاج مكائن أكثر من كونه صنيعة أفراد. ولعل أشهر الفنانين الذين يرتبط اسمه بالفن الحركي، هو الأمريكي، حيث ترتكز أعماله على حركة الأشكال أكثر من اعتماده على الأشكال ذاتها، وهي تتحرك على هواها دون ضابط من قوه ميكانيكية. كانت محاولة الفن الحركي في عناصر العمل الفني هو تجاوز كل مسميات العمل الفني التقليدية، خاصة أن العمل يقع في الجانب الأسفل منه من الواجهة محرك كهربائي مغطى بقطعة معدنية للحفاظ عليه من تساقط المياه ليظهر انفصال العلاقة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

بين النافورة وبقية الأجزاء كون الأجزاء الناقلة للحركة ليس لها اتصال بعمل المحرك ليبين أن التفكيك وعدم الترابط بين أجزائها الميكانيكية إنما لخلق إيهام لدى المتلقي في إظهار آلية العمل بوسائط وتقنيات صناعية مبتذلة، إذ يعد امتدادا للآليات اشتغالات التفكيك في بلورته لمفهوم المهمش في توظيف أفكار حديثة في العمل الفني متخذة طابع التركيب للحركة الناقلة التي أبدأها عندما بدأ يحرك لعب الدمى في إحدى استعراضات السيرك بواسطة أسلاك تتدلى لينسج علاقات وأفكار عديدة عن طريق تغيير مواقع الدمى المستمر لإنتاج علاقات مختلفة تفرضها طبيعة الحركة ومكانها في إظهار شكل البنية بمتعلقات خاصة في وزن المفردة وطبيعة حركتها وتغيير مكانها.

عينة: (٢) فن الأرض

اسم الفنان: روبرت سيميثسون

اسم العمل: رصيف ميناء سبيراك جتي الحلزوني

تاريخ الإنتاج: ١٩٧٠

المادة: صخور البازلت السوداء، بلورات ملح، أرض، ماء أحمر طحالب في البحيرة

القياس: ٤٥٠م طولا ٥.٤م عرضا

العائدية: البحيرة المالحة العظيمة –ولاية يوتا

العمل عبارة عن بحيرة كبيرة مملوءة بالماء والاملاح بكميات كبيرة تبدو عكس اتجاه عقرب الساعة ليمثل شكلا من أشكال الفن المفاهيم بتسمية فن الأرض .

يقع الحاجز الحلزوني (روبرت سيميثون) على بحيرة (يوتا) المالحة والكبيرة الذي انجز عام ١٩٧٠، أصبحت هذه القطعة من العمال تتمثل بفن الأرض بحجمها الكبير الذي استخدمت في تقنيتها صخور (البازلت) الأسود شغل العمل مساحة كبيرة الذي يشغله الحاجز بالالتفاف عكس اتجاه عقرب الساعة ليحتوي السائل المحمر نصف الشفاف لوجود نبات الطحالب الأحمر في البحيرة الذي يغمر العمل بالمياه ليصبح بالمستوى الصاعد للبحيرة إلا أن العمل يجذب آلاف الزوار سنويا. إن عمل(سيمثسون) بسحب اثره العين يلفت الانتباه إلى الماء المحيط، الجمال، ليضع المتلقي في صورة مغايرة للبنية التركيبية بتأثيرات هذا النوع من الفن المتمثل بالحقيقة الواقعية لما استخدمه من مواد بيئية غيرت تمظهر البنيه بنقل الفن خارج المتحف وقاعات العرض والمدينة، بل محاولة منه أيضا إلى جذب الانتباه إلى مفردات البنية الطبيعية وكسر افق المتلقي إلى مناخات بيئية جمالية جديدة تتمثل بفن الأرض.

وتمثل العبثية في الفن أيقونتيه الثخوصية وإن كان هذا الفن قد استثمر نظام التقسيم إلى مربعات في تشكيله الجديد ولكن بروح دادائية تحمل من الفوضى ولا معنى أسلوبا في طريقة الطرح لمفهوم البنية التركيبية. وفي رؤية أخرى لعمل دور يظهر العمل فيها على شكل انفجار كبير، إذ يعبر به الفنان عن وحشية الحروب التي ترتكب بحق البشرية بما يعرضه من مدلولات رمزية ومعان ابعد مما يكون عليه الشيء الظاهر.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

نحت تجميع

عينة (٣)

اسم الفنان: ليوناردودرو

اسم العمل: بلا عنوان

المادة:خشب، مواد مختلفة (تجميع)

سنة الإنتاج: ١٩٨٧

الفياس:١٤٤x١٤٤ انج

العائدية: متحف الهرشورن – واشنطن

عمل درو النحتي التجميعي عبارة عن جدارية كبيرة تتراكم فيها الأشكال داحل مرجعيات محدد بفواصل سوداء غائرة محفورة، تأخذ لونها من خلفية العمل. لتماثل بمظهرها أعمال جداريات السيراميك، أو قطع الفسيفساء التجمعية، أو قطع البلاط الكاشي. يبدو العمل كأنه لوح محروق، حيث الأرضية السوداء التي تتراكم عليها الأشكال، التي هي بقايا أو خردة مجمعة من أشياء تستخدم في الحياة اليومية إزارا، أعواد بلاستك وحديد، جمعها النحات بأسلوب التركيب وبترتيب يحمل صورة اللعب الحر في طريقة البناء، ليخلق منها وحدة مثلث عملا تجميعيا تميز بجمالية عالية، وبناء ضخم باختياره للأجزاء المجمعة التي يقتنيها ووضعها في كتلة واحدة وكأنه يحاول طرح خطاب بصري بصياغة شكلية جديدة تتبنى تجاوز النظام.

فلا رموز فيه تخص المكان أو حدث معين فالمكان ووقعه الأعمق في الحروب، وكأنه يريد في طرح تشظي البيئة القول: إن هذا الانفجار هو موت البيئة التقليدية وتشظيها والحال التي صار الإنسان فيها مجرد بقايا في صورة أفصح عنه التركيب بلغة ثقافة عالمنا المعاصر. هذا التجميع الضخم من النفايات والخردة التي احتوتها المربعات لا يشعر المشاهد بالملل، إذ إن الأشياء الموضوعة في كل مربع تختلف عما هو في الآخر.

اذ يشتغل الفنان طبقا ومبدأ التنوع إنه أشبه بالتصميم النحتي، إذ ملأت المساحات بالمفردات الصغيرة التي شكلت نحتا بارزا تبدو فيه الأجسام كأنها عائمة في حقل أسود. وهناك وحدات كبيرة تبدو كأنها تقفز من الخلفية وقد ميز الفنان هذه الوحدات بإعطائها ألوانا قوية غامقة، وهو على مستوى التكوين والتشكيل عبارة عن هيأة، استخدم فيه الفنان مفردات بنيت بطريقة التجميع على مساحة كبيرة.

الفصل الرابع

النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

النتائج

١- على الرغم من تركيبات نتاجات الفن المعاصر المختلفة إلا أنها ذات اشتغالات نصية مفتوحة تشتغل مع آليات التلقي المفتوح بدلالات متباينة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٢- تشكل البنية التركيبية سمة تفرض نفسها على النحت في الفن المعاصر لمجتمع ما بعد الصناعة في تيارات الفن الحديث بمواد مختلفة؛ (حديد، صفائح معدنية، فرش، مصابيح، إطارات، علب فارغة) كما في العينة رقم(١).

٣- من التوجيهات الرقمية بمسميات التقنية الحديثة سمة من سمات الفن المعاصر ما يميز البنية التركيبية للأعمال النحتية المعاصرة لجمع الهائل المساحة لبعض الأعمال الفنية.

٤- تعد كل من ضخامة الأعمال وتعد البنية التركيبية سمات تفرض نفسها في الفن المعاصر، كما في العينة رقم (٣).

٥- إن عناصر البنية التركيبية في نتاجات الفن المعاصر تداخل الأجناس الفنية ونتاج معطيات جمالية مع تداخل البنى المجاورة في نمو، كما في العينة رقم (٢).

الاستنتاجات

١- تشتغل طبيعة التوجهات إلى الأعمال الفنية في الفن المعاصر مع تفويض المنظومة العقلية في المجتمع الغربي ناتجة عن إزاحات كبيرة في التحولات البنية الجمالية توضح مدى التحول الكبير في فن النحت المعاصر.

٢- ان طبيعة التوجهات في البنية التركيبية للأعمال النحتية المعاصرة بوصفها معطى جماليا يجد اشتغالات أقرب منها إلى التفكيكية والعدمية والظاهرتية.

٣- من المعطيات الجديدة في البنية التركيبية في إنتاجات الفن المعاصر الفوضوية وغياب التقاليد الأكاديمية والمدارس وانعدام المقاييس التي تتميز بما يسمح منظومة قيمة متحركة متحولة والتغير تسمح بتشظي المعاني وتستدعي متلقيا يتوافق مع منظومة هذا التشظي الجديد.

التوصيات

١- انفتاح طلبة كليات الفنون الجميلة عبر المعلومات مع الوسائل الحديثة المتعددة.

٢- مساعدة الطلبة على إنتاج أعمال فنية متعددة أكثر ارتباط بالواقع الخارجي بعيدا عن القاعات.

٣- توسيع مدارك الطلبة بآليات الاشتغال الجديدة.

٤- مساعدة الطلبة على قراءة العمل الفني ما بعد الحداثة وما سيتطلبه من ذائقة فنية جديدة.

المقترحات:

١- دراسة مقارنة بين الفن المعاصر وفن ما بعد الحداثة.

٢- دراسة التقنية والتكنولوجية الحديثة في فن النحت.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر

[١] جميل صليبا: الموسوعة الفلسفية، ج١، دار الكتب اللبناني، بيروت، ١٩٦٤.

[٢] جان بياجيه: البنيوية، تر. عارف متجنة وبثير اوبري، منشورات دار عويدان، بيروت، ١٩٧١.

[٣] روجيه غارودي: البنيوية فلسفة موت الإنسان، تر. جورج طرابيشي، دار الطليعة، بيروت، ١٩٨١.

[٤] ليونارد جاكسون، ت: ثائر ديب، بؤس البنيوية، الادب والنظرية البنيوية، ط٢، دمشق: دار الفرقد، ٢٠٠٨.

[٥] الإمام محمود، مصطفى: التقويم والقياس، دار الحكمة للنشر، بغداد، ١٩٩٠.

[٦] إلاند، أندريه: موسوعة لالاند الفلسفية،مج، تر:خليل أحمد الخليل، تعهده: أحمد عويدات، بيروت– باريس، ط١، ١٩٩٦.

[٧] الزيدي، جواد، بنية الإيقاع في التكوينات الخطية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٨.

[٨]Freedman Arnold And Others lnterior Design And lntroduction To Architectural lnteriors American Elsevier Publishing Co lnc New York 1976 .

[٩] نوبلر، ناثان، حوار الرؤية، ترجمة: فخري خليل، مراجعة: جبرا إبراهيم جبرا، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، ١٩٨٧.

[١٠] كريزول، أديث، عصر البنيوية، ترجمة: جابر عصفور، الناشر دار سعاد الصباح، الكويت، ١٩٩٣.

[١١] صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الادبي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٠.

[١٢]https almothaqaf com

[١٣] السامرائي: إخلاص ياس، التطور الأسلوبي في رسومات الفنان سعد الطائي، الطبعة الأولى،بغداد، ٢٠٠٦،.

[١٤] ديوي: جون، الفن خبرة ت: زكريا إبراهيم، دار النهضة العربية: ٣٢ شارع عبد الخالق ثروت – القاهرة.

[١٥] فيشر: أرنست، ضرورة الفن، ت: اسعد حليم، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٩٧١.

[١٦] د. عبد الحميد، شاكر، الفنون البصرية وعبقرية الإدراك، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٨.

[١٧] ريد، هربرت، النحت الحديث، ت: فخري خليل – بغداد: دار المأمون للترجمة والنشر، ١٩٩٤.

[١٨] السعيد: دعاء جمال محمد، النحت بين الواقع الافتراضي وفلسفة النحات المعاصر، أطروحة دكتوراه، كلية الفنون التطبيقية –جامعة دمياط، سنة ٢٠١٩.

[١٩]www bonluxat com Walter Gropius

[٢٠]علام، نعمت إسماعيل، فنون الغرب في العصور الحديثة، جمهورية مصر العربية ١٩٨٣.

[٢١]أمينة صلاح، مفهوم العمل النحتي في ضوء الاتجاهات الفنية المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان سنة ٢٠٠٨.

[٢٢] علام، نعمت إسماعيل، فنون الغرب في العصور الحديثة، جمهورية مصر العربية، ١٩٨٣.

[٢٣]https://techkilia.fr.gd accessed 12/9/2019.

[24] https://www.starshams.com 2021

[٢٥] عباس، راوية عبد المنعم: القيم الجمالية، دار المعرفة الجمالية، ١٩٨٧.

[٢٦] الدليمي: رياض هلال مطلك، بنائية الشكل الخالص في الرسم التجريدي الحديث، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، ٢٠٠٤.

[٢٧] https:\\fahrenheitmagazine.com

[٢٨]http www nizwa com volume 12 p245-248 htm

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq